جيش التحرير الشعبي يرد على قوات العدو بعد ان قصف المواطنين الامنين

الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي

تناشد القوى التقدمية العربية والعالمية دعم الشعب العماني في حربه ضد القوى الغازية

اصدرت الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي بيانا سياسيا حول الهجمة العسكرية الواسعة النطاق للقوات الايرانية والفاشوسية بقيادة الضباط البريطانيين والاردنيين منذ العشرين من كانون اول الماضي مستهدفة الوجود العسكري والسياسي الاخذ بالاتساع يوميا للثورة في عمان والخليج .

واشار البيان الى انه بعد مرور سنوات قليلة على الحكم الفاشوسي وبعد ان رفضت كافة القوى الوطنية والديمقراطية العمانية ان تسير في ركب هذا الحكم العميل ، وبعد ان وقفت الجماهير بصلابة وبطولة ضد الحكم وقدمت المئات من الشهداء والمعتقلين والمعذبين وبعد ان رفضت العائلة الوطنية ان يرفع السلاح ضد بعضها البعض وتقاتل ابناء وطنها في الاقليم الجنوبي ، لم يجد الحكم العميل من يستعين به لدعم حكمه المنهار والمهدد بالسقوط من جراء العزلة الشعبية سوى الارباء في احضان شاه ايران والاستجداد باسياده لانقاذه ومساعدته على السحق العماني .

واعاد البيان الى الاذهان حقيقة الاطماع الايرانية في عمان والتي لم تترك اثناء مناسبة دون ان سحقت فيها بعد احتلاله للجزر العمانية ابوموسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى عام ٧١ .. لقد رضي هذا الحكم ان يحتل من عمان مجتمعة ايرانية وبريطانية ليمكن من توقيع الشعب العماني واجباره على قبول هذا الحكم واستمرار عمان تحت السيطرة الاستعمارية والرجعية .

لقد سهل الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج الى الدور العماني الذي تلعبه نظام فاشوس منذ تسلمه ام الغيم الى شاه ايران عام ٧٢ ، ومنذ ان وضع رؤوس الحبال تحت الحماية البحرية والجوية الايرانية .

ان مخطط الامبريالية لبسط ومسح منطقة الجزيرة والخليج يهدف بالاساس وفي هذه الفترة بالذات الى اجهاض كافة الممارسات الثورية لحركات التحرر الوطني العربي في سبيل تمرير الحلول الاستسلامية . فالمخططات الامبريالية تعمل وتدفع عملاءها في المنطقة بشراسة لتطويق نظام الحكم التقدمي في اليمن الديمقراطي والثورة المسلحة في عمان . وتأتي هذه الحملة الايرانية الهادفة الى تطويق الثورة في عمان واحدة من حلقات المخطط الامبريالي لهذه المنطقة مستفيدا من كافة الظروف التي تحيط بالامة العربية لتنفذ مخططاته التصفوية .

وقد عاهد البيان ابناء الشعب العماني على رفضه للمساومة مع النظام الفاشوسي العميل والعائش معه ، واكد استعداد الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج للتصدي للحملة الايرانية المجرمة بمعنتها لقوى الشعب العماني وضاربه من اجل الدفاع عن وطنه ، وناشد البيان كل العمانيين الى رفع السلاح للدفاع عن وطنهم وحريتهم وكرامتهم في وجه الغزو الاجنبي والاستعمار البشع الذي يمارسه نظام فاشوس في حق الشعب والوطن وطالب كل فرد بالارتفاع الى مسؤوليته التاريخية في هذه اللحظات الحاسمة للقيام بدورهم في التصدي للغزاة ودحرهم ..

كما توجهت الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي بندائها الى الشعب العربي مؤكدة ان الحملة التي يتعرض لها الثورة في عمان ما هي الا حلقة في مخطط شامل يهدف الى بعضية كل القوى التقدمية العربية وان العدو الذي يواجهه الثورة في عمان هو عدو الامة العربية كلها وما ايران الا قاعدة امبريالية متقدمة في مواجهة الشعب العربي والحرية والخليج وظرف التكاشف الذي تمر به الثورة العربية .. وما نظام الحكم في عمان الا الاداة الطيعة في يد الامبريالية لتنفذ مخططاتها.

وناشد البيان كافة المنظمات العربية الوطنية والدول العربية الوطنية لمواجهة هذا العدوان الوحشي على الشعب العماني ، وطالبهم بان يقفوا الى جانب الشعب العماني في هذه اللحظات الحاسمة من تاريخه والحيلولة دون السماح للطامعين الايرانيين بغزو عمان .

كما طالب البيان الدول الاشتراكية والتقدمية ان ترفع صوتها منددة بهذا الغزو الذي يستهدف وكل المواثيق الدولية وان تقف الى جانب شعبنا في قضيته العادلة من اجل التحرر والاستقلال الحقيقي ، كما طالب كافة المنظمات التقدمية في العالم تحيي هذا العدوان والتنديد به وتقديم كافة المساعدات للشعب العماني لمواصلة النضال لدحر الغزاة وعملائهم ..

كما وجهت الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي مذكرة الى سفارات البلدان العربية الوطنية والتقدمية والدول الاشتراكية الصديقة حول الحملة العسكرية الايرانية على المناطق المحررة من عمان « ظفار » . واشارت المذكرة الى ان التركيز على المنطقة الوسطى المحررة والتابعة للجبهة الشعبية جاء بسبب العمليات العسكرية المتزايدة التي حققها بنجاح جيش التحرير الشعبي ومنها محاصرة القاعدة الجوية البريطانية في سهول صلالة عاصمة الاقليم الجنوبي ومهاجمتها يوميا مما ادى الى تحطيم مساكن الضباط الانجليز وعدد من الطائرات ، وكذلك تم اسقاط اربع طائرات بريطانية ، بالاضافة الى تحطيم اسطورة الجيش المرتزق امام انظار سكان العاصمة مما يزيد من تأييدهم للثورة المسلحة ، وكذلك فان جيش التحرير الشعبي يسيطر في نفس المنطقة الوسطى على الممر البري الذي يوصل ما بين صلالة عاصمة الاقليم الجنوبي ومسقط في الشمال وسمى بالخط الاحمر بسبب شدة المعارك التي دارت فيه وبسبب الخسائر التي تكبدها العدو وهو يحاول فتح هذا الطريق ..

واوضحت المذكرة انه برغم شراسة المجابهة اليومية بين قوات الثورة وقوات المرتزقة فان هذه الحملة تأتي نتيجة الاهتمام الايراني بمنطقة عمان والخليج العربي وهو وليد الاستراتيجية الاميركية فيما سمي بالمحيط الهندي ومنها طبعا منطقتنا ..

والهادفة الى السيطرة على المواقع الاستراتيجية المتمثلة في ممرات النفط ، ولهذا احتلت ايران بالتواطؤ مع حكام الخليج والجزر العربية التي تسيطر مباشرة على مضيق هرمز والتي تمر بالقرب منها ناقلة نفط كل ثلاث دقائق .. وهذا يتطلب ضمن الاستراتيجية الاميركية ان يتم احكام القبضة الامبريالية على جميع الممرات العمانية الخطيرة التي تحركها ناقلات النفط ، وهكذا يتكامل المحور الاسرائيلي ، الايراني ، الاتيوبي في المنطقة ■■

ثوار الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي يردون بعنف على الهجمة الرجعية

استطاعت قوات جيش التحرير الشعبي التابع للجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي في اليوم الاول للغزو الاستعماري للمناطق المحررة من عمان استطاعت تكبيد العدو خسائر جسيمة فانزلت واحدة وعشرين اصابة في صفوف العدو خلال معارك طاحنة تدور رحاها في نمريت على ثلاثة اجنحة ..

ففي اليوم الاول ٢٠ – ١٢ شن الفاشيون هجمات عديدة مركزة على محورين للعدو في قنع هذيب على الخط الاحمر طوال اليوم ادى الى قتل وجرح اكثر من ١٤ من افراد العدو وتدمير موقعين واسكات موقع رشاش تقيل له .

وفي اليوم التالي واصلت قوات جيش التحرير الشعبي والمليشيا الشعبية هجماتها على قوات العدو في الخط الاحمر بالمنطقة الوسطى وعلى محوري (هذيب) و (ذيس هون) مستخدمة القذائف الصاروخية والاسلحة الرشاشة الخفيفة والمتوسطة ، وقد تم جرح وقتل احد عشر من افراد العدو .

وفي ٢٢ – ١٢ قام الثوار بهجوم على مواقع العدو في « فيرون اجريت » في الخط الاحمر لمدة خمس وثلاثين دقيقة استطاعوا فيها ان يكبدوا العدو اربعة من افراده بينما استمر الهجوم بالاسلحة الخفيفة والمتوسطة على مواقع العدو في (هذيب) .

وفي نفس اليوم قامت قوات الثورة بثلاث هجمات على مركز العدو في (خيطيط) مستخدمة الاسلحة الخفيفة والمتوسطة . خسائر العدو قتل وجرح ستة من افراده واسكات موقع رشاش متوسط .

وفي ٢٣ – ١٢ قام الثوار بهجوم مركز جنوب الخط الاحمر « قنع » مستخدمين كافة الاسلحة بينما كانت مجموعة القناصة تقوم بعملية قنص لافراد العدو في نفس المواقع نتج عنها قتل وجرح سبعة من افراد العدو وتدمير برج للمراقبة وجهاز لاسلكي للعدو.

واستمرت الاشتباكات مع قوات العدو على طول الخط الاحمر في (خيطيط) وهذيب حيث استطاع الثوار تدمير طائرة عمودية بينما كانت تحاول الهبوط في مركز للعدو..

وقد واصل الثوار هجماتهم المكثفة يومي ٢٤ و ٢٢ – ١٢ على مراكز وتجمعات العدو التي تحاول اختراق الخط الاحمر في خيطيط مستخدمة الاسلحة الخفيفة والمتوسطة والقذائف الصاروخية وقد دارت الاشتباكات مع العدو من مسافات قريبة حيث استخدم الثوار القنابل اليدوية الى جانب اسلحتهم الاخرى وقد تم تدمير اربعة مواقع دفاعية للعدو ورشاش مضاد اميركي بينما خسر العدو ثمانية من افراده بين قتيل وجريح .

هذا وكان العدو قد حاول القدوم صباح ٢٥ – ١٢ من مركزه في « فيرون اجريت » خلالها خمسة من افراده بينما تم تدمير رشاش (برون) وجهاز لاسلكي .

الخطة العظيمة لبعث الوطن

ريم تشون تشو

ثم اسدى الرفيق كيم ايل سونغ ملاحظات حسية حول النقاط التي يجب ان يحترز المرء منها عند العمل مع النساء والشبان والاطفال ومختلف الجموع المعادية لليابان ، وكذلك حول اساليب العمل فيما بينهم .

ثم وجه الانتباه الى انه لدى العمل لتوسيع وتعزيز شبكة منظمات جمعية بعث الوطن يجب الاسقاط على نطاق واسع من المنظمات والجماعات الشرعية المعترف بها من قبل العدو . وقد قال بشكل ملموس بشأن اساليب العمل التي يجب اتباعها في هذه المنظمات الشرعية ما يلي :

« .. يجب علينا الا نقصر على الاستخدام النشيط للدروس المسائية واللقاءات الرياضية والاجتماعية الودية وجمعيات مؤازرة المدرسة ، والمنظمات الدينية وجمعيات التنمية الريفية ، لكن يجب ان نستخدم ايضا المنظمات الرجعية التي اقامها العدو . يجب على الشيوعيين ان يحتكوا بالجماهير الدنيا في هذه المنظمات ويحاولوا اطلاعهم على موقفهم القومي وذلك بواسطة جهد متواصل من الاقناع والتوعية حتى يؤثروا فيهم تدريجيا ويرفعوا مستوى وعيهم الطبقي بحيث يصبحون في آخر المطاف الى الجبهة المتحدة القومية المعادية لليابان .

ولما كان مثل هذا العمل صعبا جدا ويتطلب كثيرا من الفطنة ، فيجب الا ننسى اطلاقا هذا الدرس الذي اكتسبناه بثمن باهظ من الدم : ان سر المنظمة يمكن ان يضع بهوة مؤقتة ، كما يثبت ذلك تاريخ الثورة في الماضي ، بحيث يجب علينا الا نضعف اطلاقا يقظتنا الثورية » .

اما بشأن عمل الجبهة المتحدة القومية فقد الح الرفيق كيم ايل سونغ على ضرورة متابعة عمل الدعاية السياسية بين الجماهير بصورة اوسع وعلى مستوى اعلى واعطائنا توجيهات عن بعض القضايا المبدئية التي ينبغي مراعاتها في العمل اللاشرعي في الدعاية والتحريض .

اما بشأن طرائق العمل المناسبة للدعاية والتحريض فقد قال بالخاصة :

« .. ماذا يلزمنا لكي نتجه عملنا في حقل الدعاية والتحريض مباشرة الى قلوب الجماهير ؟ من المهم قبل كل شيء ان يكون لدى العاملين في حقل الدعاية فهم حسي للوضع العملي ولخصائص هؤلاء الذين يتحدثون اليهم . وحين نكون معرفتهم بالذين يتوجهون اليهم بالدعاية والتحريض معرفة قليلة او حين لا يعرفونهم اية معرفة ، فان عمل الدعاية والتحريض لا يمكن ان ينجو من الذاتية والشكلية . ومثل هذا العمل في حقل الدعاية والتحريض من شأنه الا يقدم لنا اي عون .

ان الدعاية الشفوية ، والمنشورات، والوثائق البصرية ، والصحف والمطبوعات الاسبوعية ، والمجلات الشهرية، يجب ان تكون لغته واضحة، ويجب ان تكون غنية المحتوى .

ويجب ان تكون منزهة من الاسهاب والاطناب وان تبتعد عن المفردات المعقدة ، فاذا ما حرر المنشور ، حتى اذا لم يحتو سوى على العناصر القليلة ، باسلوب يفهمه الشعب ويدخل قلبه مباشرة ، فانه يملك من القوة اكثر مما تملكه آلاف المناشير الهزيلة والمعقدة في محتوياتها . وان التربية التي يتصف بها عملنا تجعل من اللازم بشكل خاص نبذ المنشور الذي يصعب فهمه ويصعب حمله نبذا تاما .. »

وعندما تحدث الرفيق كيم ايل سونغ عن محتوى العمل في حقل الدعاية والتحريض زودنا بتوجيهات رئيسية حين رسم الفرق بين محتويات هذا العمل الذي ينبغي انجازه داخل منظمات الحزب والجيش الثوري وبين الجماهير الواسعة المعادية لليابان .

« .. في منظمات الحزب والجيش الثوري تكون الموضوعات التي يجب معالجتها بشكل رئيسي هي مبادىء استراتيجيتنا وتكتيكنا القائمة على اساس الماركسية اللينينية ، وقيادة الجماهير الثورية وطرائق العمل معها ، والتربية المتعلقة ببناء الحزب والمنظمات الثورية ، والمسائل المتصلة بتشكيل الجبهة المتحدة القومية ضد اليابان وقيادة الحزب في الجبهة .

ومن جهة اخرى فانه يجب علينا حين نقوم بالدعاية بين الجماهير المعادية لليابان ان نشرح ونعلم محتوى برنامج النقاط العشر لجمعية بعث الوطن ، آخذين بعين الاعتبار وضع مختلف الاوساط والفئات . وفي الوقت ذاته ، يجب ان نعرفهم على الانتصارات التي احرزها الاتحاد السوفياتي في بناء الاشتراكية وعلى قوة هذه الاشتراكية وان ندعوهم الى دعم الاتحاد السوفياتي والدفاع عنه وان نغرس فيهم ايمانا راسخا بانتصار الثورة .

ومن المهم جدا ايضا تعزيز التربية الطبقية والعمل المتعلق بتعميم افكار الاشتراكية العلمية لدى جماهير العمال والفلاحين وبين المثقفين الثوريين . وبهذه الصورة وحدها نستطيع ان نضمن للطبقة العاملة دورها القيادي في قلب الجبهة المتحدة القومية المعادية لليابان .. »

ان التعليمات الحكيمة والحسية على حد سواء ، هذه التعليمات التي زودنا بها الرفيق كيم ايل سونغ من اجل تنظيم وتوسيع جمعية بعث الوطن بصفتها منظمة الجبهة المتحدة القومية ضد اليابان ، وكذلك برنامج النقاط العشر والبيان المتعلق بتأسيس جمعية بعث الوطن ، قد رسمت لنا لوحة عظيمة شاملة لاهداف الثورة الكورية التي كانت محتوياتها اصيلية واضحة بدينا وضوحا تاما ملموسا .

ولم يستطع المشتركون في المؤتمر الا الاعجاب من جديد بمعارف الرفيق كيم ايل سونغ الماركسية اللينينية البارعة وفكره الناقد وبتحليله الصحيح وفهمه العميق للوضع السياسي وللعلاقات الطبقية في المجتمع الكوري ووطنيته الملتهبة .

ولقد املأ المشتركون في المؤتمر بالزهو والفخر لان الشعب الكوري استطاع ان يجد زعيما للثورة ناقد البصيرة وكان اعتمادهم بانتصار الثورة ايمانا تاما ، فاندوا بكل حرارة خطة الشيوعيين بشأن تنظيم جمعية بعث الوطن .

واخيرا ناقش المؤتمر بصورة حسية قضية تأسيس حزب ماركسي لينيني في كوريا .

ان الشيوعيين الكوريين ، وعلى رأسهم الرفيق كيم ايل سونغ ، قد ناضلوا بعناد منذ مستهل الكفاح المسلح ضد اليابان للقضاء على بقايا النزعة الانعزالية الشعبية ، هذا المرض المزمن في الحركة الشيوعية الكورية ولازالة كل اثر عقائدي يدعو الى الاعتماد على الغير بدافع الافتقار الى روح الاستقلالية ، ولتعزيز الوحدة والتضامن في صفوف الشيوعيين الكوريين ، لتشكيل وتعزيز النواة القيادية الشيوعية .

ان الخسائر التي منيت بها الثورة بسبب وجود النزعة اليسارية المغامرة لدى الانفصاليين في الحزب ولدى القوميين المحدودي الافق الذين كانوا في مطلع الثلاثينات قد دفعوا الجماهير الى التمرد المهور ، والخسائر الكبيرة التي منيت بها الحركة الشيوعية الكورية من جراء مناورات الانفصاليين الذين ، بدءا من عام ١٩٣٣ ، قادوا الكفاح ضد « من سانغ دان » باسلوب يساري متطرف .. هذه الاختبارات القاسية قد تمكن الرفيق كيم ايل سونغ من التغلب عليها ، وبذلك انقذ الثورة من هذه الازمة الرهيبة ، وثقف ودرب النواة القيادية ، متمسكا بحزم بمفاهيمه المستقلة وبروحه الاستقلالية بوصفه شيوعيا كوريا .

لهذا قدر الكوميتيرن حق التقدير خط الرفيق كيم ايل سونغ المتعلق بتأسيس الحزب وبكل عمل الشيوعيين الكوريين ، ومنحهم كل الوان التشجيع انتشيط وحثهم على ان يمضوا بصورة اسرع في عملهم من اجل تأسيس الحزب في كوريا .

وكان على المؤتمر في هذه الظروف ان يناقش قضية التحقيق الحسي المتواصل لخط تأسيس الحزب ، هذا الخط الذي كان الرفيق كيم ايل سونغ قد قدمه الى مؤتمر « نانهوبو » .

وقد اوضح الرفيق كيم ايل سونغ في هذا الخط كيف تتخذ الاستعدادات الحسية لتأسيس الحزب .

وفي معرض الالحاح على ضرورة تشكيل قوي صلب للهيكل النوعي قال بصورة خاصة :

« . من الضروري من اجل تأسيس الحزب وجود نوع من الهيكل التنظيمي . ويتألف هذا الهيكل التنظيمي من النواة القيادية للشيوعيين الذين صقلتهم وجربتهم المعارك العملية . لهذا السبب يجب علينا نحن الشيوعيين ان نعجل في الاعمال الهادفة الى توسيع وتعزيز صفوف النواة القيادية التي هي قاعدة تأسيس الحزب .. »

ثم ان الرفيق كيم ايل سونغ ابرز ضرورة توسيع وتعزيز منظمات الحزب بلا انقطاع وذلك بقوله :

« .. يجب علينا بلا انقطاع توسيع وتعزيز منظمات الحزب بضم عدد اكبر من العناصر التقدمية من العمال ، والفلاحين ، والمثقفين الثوريين ، الذين صهرتهم وجربتهم حرب العصابات والنضالات الثورية المعادية لليابان . يجب علينا ان نقوم بهذا العمل ليس فقط في وحدات العصابات وفي مناطق شمالي شرقي الصين ، بل يجب علينا ايضا ان نطور هذا العمل في داخل البلاد تطورا نشيطا .

« نحن حتى الان لم نقم بهذا العمل بصورة صحيحة بين الطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين التقدميين في داخل البلاد . لهذا يجب علينا اولا ان نقيم في البلاد شبكة تنظيمية للحزب ، ويجب ان نتغلب بشكل حاسم على نمو النزعة الانفصالية والانحرافات اليمينية واليسارية وهي المرض المزمن في الحركة الشيوعية في داخل البلاد في الماضي ، ويجب علينا ان نوحد الشيوعيين توحيدا تنظيميا في داخل البلاد .. »

وشدد الرفيق كيم ايل سونغ ، بعد ذلك على وجوب تدريب وتربية اعضاء الحزب الموحدين لكي يصبحوا مناضلين ثوريين لا يلينون وقال انه يجب انشاء لجنة عمل حزبية لكي توجه توجيها موحدا منظمات الحزب التي يجب ان تنشأ في داخل البلاد ولكي تقود العمل من اجل تأسيس الحزب .

هذه التعليمات المكملة بالاعداد لتأسيس الحزب وخصوصا الخطة المستنيرة والحكيمة المتصلة بانشاء منظمات الحزب في داخل البلاد وتوسيعها وتعوينها في سبيل تهيئة القواعد التنظيمية اللازمة لتأسيس حزب ماركسي لينيني في المستقبل ، قد لقيت استحسان جميع المشتركين في المؤتمر بلا استثناء .